

كلمة وزير الصحة الدكتور جميل جبج في حفل إطلاق الحملة الوطنية للتوعية على الصحة النفسية 2019

أيها الحضور الكريم
كما جرت العادة، نلتقي لأطلاق الحملة الوطنية التوعوية للصحة النفسية.
هذه السنة، الحملة ذو طابع مميز إذ انها تتطرق للتفاعل ما بين الصحة النفسية و النمو الاقتصادي. تهدف هذه الحملة لإطلاق المبادرة الوطنية لتعزيز الصحة النفسية في مكان لعمل.

الصحة النفسية مسألة ذات أهمية محورية حيث أنه لا صحة من دون صحة نفسية وهي لا تقل أهمية عن الصحة الجسدية. هنالك عدة عوامل تؤثر على صحتنا النفسية منها شخصي، اجتماعي ومهني و تأثير هذه العوامل يمكن أن يكون ايجابيا أو سلبيا.

ما الرابط بين الصحة النفسية و مكان العمل؟ نحن نمضي اغلبية حياتنا في العمل. العمل نفسه يشكل عامل وقائي للاضطرابات النفسية. لكن بيئة عمل غير صحية نفسيا – أي المتسمة بالكثير من الضغوط والممارسات الإدارية والتنظيمية الفقيرة التي تؤثر على الصحة النفسية للموظفين - يمكن أن تزيد من خطر الإصابة بالاضطرابات النفسية وخاصة الاكتئاب واضطراب القلق أو أيضا اضطرابات استخدام المواد المسببة للإدمان.

ويمكن لبيئة عمل غير صحية نفسيا من خلال تأثيرها على العاملين، أن تزيد من التغيب والدوران الوظيفي وان تسبب انخفاض في مستويات الإنتاجية مما يترجم إلى خسائر اقتصادية ضخمة. فعلى سبيل المثال الدوران الوظيفي مكلف على وجه التحديد بالنسبة لأرباب العمل لأنه يرتبط بفقدان المواهب القيمة وتكاليف التوظيف وتكاليف إعادة التدريب.

ومن ناحية أخرى، فإن مكان العمل حيث هناك حرص على تعزيز الصحة النفسية وحمايتها يحقق تحسينات هائلة في الإنتاجية وعائد على الاستثمار في التدخلات الرامية إلى تحسين الصحة النفسية في مكان العمل.

لذلك من واجبات أصحاب ومدراء العمل، كما من مصلحتهم، الحد بشكل فعال من العوامل المسببة للصحة النفسية في بيئة العمل وزيادة عوامل الحماية وتطوير ثقافة تعزز الصحة النفسية فضلا عن دعم الموظفين الذين لديهم اضطراب نفسي. فالصحة النفسية في مكان العمل مسألة محورية، لا يمكن تجاهلها، نكتسب زيادة في الاهتمام عالميا بسبب ارتباطها بالصحة والإنتاجية والاقتصاد وبكل قطاع انمائي يمكن تصوره.

ولحسن الحظ، هناك الكثير من الأدلة العلمية والتوصيات التي يمكننا تفعيلها والاستفادة منها. وقد تم تطوير ميثاق من قبل وزارة الصحة العامة ومنظمة الصحة العالمية يحدد المبادئ والإجراءات الرئيسية التي يجب على أصحاب العمل تنفيذها إذا كانوا يريدون اتخاذ الخطوة الصحيحة المتمثلة في الالتزام بحماية وتعزيز ودعم الصحة النفسية في مكان عملهم.

لذلك، نتوجه لأصحاب ومدراء العمل قائلين: #ما_تضيعوا_الفرصة. من خلال امضاء الميثاق الوطني للصحة النفسية في مكان العمل، هناك فرصة للبدا بالعمل على حماية وتعزيز الصحة النفسية في مكان العمل.

من خلال امضاء الميثاق والتعهد على تنفيذه تخطون خطوة أساسية نحو نجاح مؤسساتكم وتساهمون في تحقيق الرؤية الوطنية بان "سينعم كل سكان لبنان بفرصة التمتع بأفضل صحة نفسية ممكنة".

فالمبادرة هذه تندرج ضمن إطار تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للصحة النفسية 2015-2020 التي يعمل على تنفيذها البرنامج الوطني للصحة النفسية في وزارة الصحة العامة بالشراكة مع منظمة الصحة العالمية و العديد من منظمات الأمم المتحدة والوزارات و مؤسسات المجتمع المدني.

لقد تمّ تحقيق الكثير ضمن إطار التنفيذ التشاركي للإستراتيجية بهدف تطوير نظام الصحة النفسية لتقديم خدمات نفسية مجتمعية مبنية على الأدلة العلمية وحقوق الإنسان وتدعيم برامج تعزيز الصحة النفسية وبرامج الوقاية من الاضطرابات النفسية.

واليوم ندعو أصحاب العمل للاشتراك في هذا العمل واخذ الفرصة.

لان مبادرة الصحة النفسية في مكان العمل فرصة. فرصة للعمال، فرصة لأصحاب الأعمال وفرصة لأعمالهم. فخلينا ما نضيع الفرصة ونتعهد سوا لتأمين بيئة أفضل في أماكن العمل.